

اسموالي قبل طرح الأسئلة أن أوضح لكم سبب انعقاد هذا الاجتماع اليوم.

كان هدفي منذ وصولي إلى دولة الكويت تنمية العلاقات الاقتصادية لتعكس العلاقة المتنية التي تجمع البلدين، وأعتقد أنه حين يفكر الشعب الكويتي في الولايات المتحدة الأمريكية فإنه يتذكر التحرير من الغزو العراقي أو الوجود الأمريكي العسكري في الكويت أو في الدول المجاورة، وبالطبع فإن العديد من الكويتيين تلقوا تعليمهم الدراسي في الولايات المتحدة، كما أن العديد من الأمريكيين يتذمرون لديهم الشعور بالغربة فور وصولهم إلى الكويت حيث يجدون العديد من المنتجات والمطاعم المألوفة لديهم في وطنهم. ولكنني أعتقد أنه من الضروري الرجوع إلى جذور هذه العلاقة الاقتصادية بين البلدين والتي بدأت عام 1934 حين منح حاكم الكويت الحق الحصري لشركة النفط الكويتية، والتي يشترك في ملكيتها كل من بريطانيا بتروليوم ونفط الخليج في ذلك الوقت. وبالرغم من أن الكويت قامت بشراء الحقوق عامي 1974 – 1975 إلا أن نفط الخليج - وهي الآن جزء من شيفرون- لا تزال تعمل في المنطقة المشتركة لكل من الكويت والمملكة العربية السعودية. وفي الواقع ذهبنا في بداية هذا العام لتشهد افتتاح مشروع الغمر بالبخار والذي أظهر مدى اهتمام شيفرون بالكويت.

وبالطبع كان جنرال موتورز والكويت شريكين لأكثر من ستين عام، كما يندesh الأمريكية حين يعلمون أن أكبر مركز خدمات وفحص لجنرال موتورز وأكثرها تقدماً يقع في الكويت. ومن الملفت جداً تحطيم الكويت ببعضها من الأرقام القياسية لمبيعات جنرال موتورز والتي من ضمنها مبيعات سيارة الدفع الرباعي انفوي التي كانت الأكثر مبيعاً خلال 2002 و 2006، كما أنتي دائماً ما أعلق على عدد السيارات "كامبريس" التي تعود لطراز السبعينيات والثمانينيات والتي لا تزال تجوب شوارع الكويت. إننا لنفتر بالثقة الكبيرة التي تتمتع بها جنرال موتورز هنا.

وبعد فورد بالظهور في الكويت عام 1952، وفي الحقيقة تعد الكويت والإمارات والمملكة العربية السعودية من أكبر أسواق فورد في الشرق الأوسط.

وتمثل السيارات وقطع غيارها حوالي ثلث الصادرات الأمريكية للكويت، وتمثل صادرات هذه السنة التي تشتمل على ماكينات عالية الجودة ثلثاً آخر للصادرات الأمريكية للكويت.

وقامت مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بشراء أول طائرة من طراز بوينغ عام 1968، بالإضافة إلى آخر من الممكن أن يكون معروضاً لديكم وهو أن شيراتون الكويت هو أول فرع للشيراتون خارج الولايات المتحدة الأمريكية، وكان أول فندق عالمي من فئة الخمسة نجوم في الكويت، ولا يزال الشيراتون يستضيف كبار الزوار حين يصلون إلى الكويت، وهو أمر نعتز به.

أما جنرال إلكتريك والتي تعمل الآن على مشروع آخر فقد ارتبطت مع القطاع الخاص لدولة الكويت في مشاريع البنية التحتية للطاقة والماء لأكثر من ثلاثين عام، وفي الواقع تقوم محطة معالجة مياه الصرف الصحي في الصليبية، والذي قامت جنرال إلكتريك بإنشائه، بتقنية أكثر من مليون غالون من مياه الصرف الصحي يومياً.

وحقيقة مثيرة أخرى فقد سجلت موسوعة غينيس للأرقام القياسية الكويت كصاحبة رقم قياسي في عرضها على أكبر مساحة عرض للمحارم الورقية كلينิกس والذي بلغ حجمها 289 متر مكعب.

وخلال عام 2008 نمت تجارتنا على نحو ثابت، إلا أن التجارة في العالم أجمع تعرضت لضربة قوية في العام الماضي. ولكننا نستطيع أن نرى بوادر التحسن هذا العام حيث ارتفعت الصادرات الأمريكية للكويت في أول سبعة أشهر من عام 2010 بحوالي 80% عن العام الماضي، كما أنها على وشك الاقتراب من 92% مما كانت عليه في عام 2009.

كما ظهر التحسن كذلك على الصادرات الكويتية حيث ارتفعت 72% عن نفس الفترة في العام الماضي، كما أنها تمثل حوالي 84% من صادرات الكويت للولايات المتحدة العام الماضي.

لقد وجدنا الكويت دائماً شريكاً اقتصادياً وأمنياً موثوق به بالإضافة إلى منتجاته النفطية حيث تقوم الكويت ببيع 200 ألف برميل من النفط يومياً للولايات المتحدة الأمريكية. وأود الآن أن انتقل إلى الحديث عن الارتباط بمشاريع تتعذر النفط والغاز لتشمل مبادرات الطاقة المتجددة والبدالة والتي تستفيد من الطاقة الشمسية ومصادر الطاقة الأخرى الحالية. إننا نرغب في تحسين وتوسيع التعاون في التجارة البيئية والمعالجة البيئية وكذلك المنشآت صديقة البيئة، ونحن نؤمن بأن ذلك سيعود بالنفع على البلدين.

كما أعتقد أن هناك مجال كبير لزيادة الرعاية الصحية، وهذا لأن الكويت والولايات المتحدة في حقيقة الأمر قد تشاركاً العديد من الأمور المتعلقة بالرعاية الصحية كأمراض القلب والسكري، ونشعر أننا سنحقق الكثير في هذا المجال إذا تم استخدام منتجاتنا وخدماتنا الطبية في تلقي العلاج سواء في مستشفيات الكويت أو في الولايات المتحدة.

وكما تعلمون فقد قام الرئيس أوباما بإطلاق مبادرة التصدير الوطنية بهدف مضاعفة الصادرات الأمريكية للعالم في مدة خمس سنوات، وما يثير اهتمامنا هو أنها تصادف إعلان الكويت عن الخطة الخمسية للتنمية التي تقدر بحوالي 104 مليار دولار على مدى الأربع سنوات القادمة بالإضافة إلى بعض من المشاريع الرئيسية.

والمهم بالنسبة للولايات المتحدة في الوقت الحالي هو أنه بالرغم من أن صادراتها شكلت أكثر من 13% من إنتاجها القومي المحلي عام 2008 إلا أن بلادي تحتل المركز الأخير عالمياً في الدول المصدرة من حيث نسبة الناتج القومي المحلي، فنحن لا نصدر بالكمية التي تصدر بها الدول الأخرى، فأقل من 1% من 30 مليون شركة أمريكية تقوم بالتصدير، و يقوم الد 1% بإرسال نصف صادراتهم لدولة واحدة. وكما ترون فإن هناك مجال لتحقيق النمو، كما أن هناك حافز كبير للنظر في إمكانية زيادة صادراتنا للكويت.

وفي هذا الشهر سأقوم بالسفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لزيارة خمس ولايات : نيويورك والإينوي ومينيسوتا وويسكونسن وتكساس. وأقوم بهذه الزيارة ضمن وفد من سفراء الولايات المتحدة الأمريكية لإبراز الفرص التجارية في المنطقة. ولا ينحصر هدفي فقط في التحدث إلى الشركات التي تعلم عن الكويت

والموجودة هنا، ولكن أيضاً لمناقشة الفرص والتحديات في الأعمال التجارية في الكويت. سأتحدث إلى 99% من الشركات الأمريكية صاحبة أفضل المنتجات ولكنها لا تقوم بالتصدير للخارج.

و لمعرفة لماذا قمت باختيار تلك الولايات الخمس، فقد اخترت تلك الولايات لقيمها في أكثر من ربع هذا العام بتصدير حوالي 28% من صادرات الولايات المتحدة العام الماضي، وهذا يتضمن قطع غيار الطائرات والأطعمة والمعدات الطبية، كما تتمتع جميعها بخبرة في التصدير لدول مجلس التعاون، وعلى الأخص للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة. وبالنسبة للكويت فإنها تحتل المرتبة 19 كأكبر مصدر لولاية تكساس.

ولازالت نيويورك بالطبع مركز التمويل العالمي وموطن للعديد من المؤسسات الاستشارية التي تتعامل مع الحلول التجارية والتكنولوجية المتقدمة. ومن الواضح أن الكويتيين يعرفون العديد من أفضل المستشفيات في العالم التي تقع في تلك الولايات مثل مايو كلينيك في مينيسوتا و إم دي أندرسون في تكساس وسلوان كيتيرينج و مستشفى نيويورك بربتارين في نيويورك. إننا نرحب في مواصلة جهودنا في العمل مع وزارة الصحة في الكويت لتقديم أفضل رعاية طبية للكويتيين.

وعلى سبيل المثال يقدم جي اي هيلث كير في مايلوك، ويسكنونسون تقنيات طبية تحويلية للحصول على تشخيص أفضل وعلاجات لأمراض كالسكرو السرطان ، فهو يقوم بالنظر في الأمور التي تشاركتها سويا.

و أود أن أشير إلى إمكانية شراكة شيكاغو مع الكويت في ما يتعلق بحلول الطاقة المتتجدة بدلاً من أن تركز على المواد الهيدروكرbone أو البتروكيماوية فقط ، وأعتقد أن Equate نموذجاً للشراكة.

ويقع في شيكاغو أكبر مصنع للطاقة الشمسية في الولايات المتحدة الأمريكية، كما ستطلق شركة إكلسون للمرافق أول ممر لشبكة ذكية في شيكاغو تستخدم لاختبار التقنيات الحديثة مثل محطات شحن المركبات التي تعمل بالمظلات الشمسية أو الكهربائية، وهذا أيضاً جزء من برنامج جديد تم وضعه من قبل وزارة الطاقة الأمريكية، وهذا من الأمور التي يمكن دراستها حيث نقوم بدراسة ما يمكن تطويره والاستراك فيه مع الكويت.

وأود أيضاً أن أنه، ولأول مرة خلال أربع سنوات، عن زيارة وكيل وزارة التجارة الدولية السيد فرانسيسكو سانشيز إلى الكويت لاحقاً هذا الأسبوع، وذلك لإثبات جدية الولايات المتحدة في التعاون التجاري بين البلدين، كما أنها المرة الأولى للولايات المتحدة في اتخاذ استراتيجية تطوير حكومية عالمية مركزة، وهي استراتيجية يرتبط بها الرئيس أيضاً. وسيقوم السيد سانشيز بمناقشة أمور تتعلق بالبيئة والرعاية الصحية والطاقة البديلة والخضراء والغذاء بالإضافة إلى التعليم.

وبينما اهتماماً أيضاً من أن الكويت بلد صغير ذو كثافة سكانية صغيرة ستحتاج إلى جهد فعال لخلق فرص للتدريب والمشاركة والنمو مع هذه المؤسسات، وبما أننا ننظر إلى الشراكة فإنني أشجع تلك الشراكات و المشاريع المشتركة لتعليم الشباب الكويتي وتوسيع فرص العمل لهم ، فكما نعلم الآن أن حوالي 70% من

الكويتيين يعملون في القطاع الحكومي، و95% من عائدات الكويت تأتي من النفط. إننا نحتاج إلى التنوع في الأعمال والأسواق التجارية لتنمية تلك المجالات للكويتيين.

ما الذي سيجعل عملنا أسهل؟ بشكل ما لا تعتبر الكويت مكانا سهلا لإنجاز الأعمال، ونحن نعلم ذلك، فهي تحتل المرتبة 61 في سهولة إنجاز الأعمال عالميا، كما تحتل المرتبة الخامسة على مستوى دول مجلس التعاون. وللمقارنة فإن المملكة العربية السعودية تعد الأولى عربيا من حيث سهولة إنجاز الأعمال، كما أنها تحتل المرتبة 13 عالميا. وبالنسبة لقطر فإنها تحتل المرتبة الرابعة خليجيا و المرتبة 39 عالميا. لذلك فهناك فرق واضح بين الكويت ودول الخليج الأخرى. وبالنسبة للمصداقية فإن البنك الدولي يصنف الكويت في المرتبة 61، وهي بذلك من ضمن الثالث الأول من الدول المتقدمة لترتيب البنك الدولي. وما زلنا نعتقد أن هناك الكثير من الأمور والفرص المواتية للتطوير.

على سبيل المثال، واحد من الأشياء الرائعة التي تتواءم مع خطة الكويت للتنمية هي إمكانية دخول الشركات الأمريكية إلى موقع إلكتروني واحد يتيح لهم موقع تسوق واحد، وسيكون الموقع باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى لغات أخرى، وسيتضمن دليلا كاملا لكل الشركات الأمريكية بالإضافة إلى دراسات الجدوى وخطط الأعمال المؤقتة والخطط التجارية الخاصة بهم، مما يسهل على الشركاء المستقبليين التعرف على ما يحدث في الكويت. ولا أعلم إن كانت الحكومة الكويتية تفك في هذا الأمر أم لا ولكنه من المؤكد أن هذا الأمر سيسهل كثيرا من الأعمال التجارية الأمريكية وغيرها.

كما اتخذت الكويت خطوات رائعة في عام 2001 حين قامت بوضع قانون الاستثمار المباشر لرأس المال الأجنبي والذي يعطي إعفاءات ضريبية ونسب تملك للأجانب تصل إلى 100% في صناعات مالية معينة ، كما قام البرلمان في 2007 ، وأذكر أنني وقتها كنت في واشنطن في انتظار استلام منصبي في الكويت، بإجازة القانون الذي يجعل السقف الأعلى للضرائب في حدود 15% ، والذي تم تفعيله عام 2008.

كانت تلك خطوات عظيمة للأمام، ولكن ما سيجعل الكويت أكثر تنافسية إذا ما قامت على سبيل المثال بإنشاء محطة تسوق واحدة في مكتب الاستثمار الخارجي المباشر، فحينها سيكون لديكم، كما للملكة العربية السعودية، مكانا يقصده المستثمرون المحتملون أو من يرغبون في الدخول إلى الكويت للتعرف على المعلومات والتصاريح وكذلك معلومات عن المناقصات.

أعتقد أن هناك أمور نستطيع القيام بها معا لتحسين الوضع ولجعل الكويت أكثر جذبا للاستثمار ، وهذا لأننا نهتم برؤية الكويت تنمو وتطور. إننا نود أن تكون جزءا من هذه الشراكة حيث نوجد هنا، وكما قلت سابقا فإننا نرغب في عكس العلاقة المتينة على المستوى الأمني والسياسي بين البلدين، بالإضافة إلى علاقة تجارية قوية.